أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في محافظة الديوانية

م.عبد الرحيم صالح
جامعة القادسية – كلية الآداب

م. باحث علي عبد الرحيم صالح
جامعة القادسية – كلية الآداب

ملخص البحث

تمثل مشكلة انقطاع الطلبة عن الدراسة ، احد العوامل التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية و التربوية ، و تعوقها عن تحقيق أهدافها ، أذ أن التسرب مشكلة تربوية هائلة تؤثر على المجتمع و أبنائه ،و تؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء و الأعمار و التطور و الازدهار إلى مراكز الإصلاح و الإرشاد ، كما تؤدي الى استمرار الجهل و التخلف ، و بالتالي سيطرة العادات و التقاليد المتخلفة التي تحد و تعيق المجتمع.

و لغرض التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى تسرب طلبة المرحلة المتوسطة و الإعدادية من المدارس ، قام الباحثان ببناء مقياس ، تألفت صيغته النهائية بعد استكمال شروط الصدق و الثبات و القدرة على التمييز من (٥٢) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي مجال المدرسة ، و الأسرة ، و المتعلم ، و أصدقاء السوء ، و الظرف الأمني ، لتحقيق هدف البحث ، و هو حسب الآتي :

١ . قياس أسباب التسرب الدراسي ، من خلال بناء مقياس يهدف إلى التعرف على هذا الهدف .

٢ .تعرف على الأهمية النسبية لكل سبب من الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية .

٣ . تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية حسب متغير جنس المرشد (ذكر / أنثى) .

و قد طبق المقياس على عينة من المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية بلغت (١٠٠) مرشد و مرشدة ، و قد أظهر تحليل البيانات النسب المئوية لأهم أسباب التسرب من المدارس حسب مجالات الأسرة ، و المدرسة ، و المتعلم ، و رفقاء السوء، و الظرف الأمني ، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجة أسباب تسرب الطلبة في المرحلتين المتوسطة و الإعدادية حسب مغير الجنس . و أختتم البحث بمجموعة من التوصيات و المقترحات .

الفصل الأول

مشكلة البحث

تمثل مشكلة انقطاع الطلاب عن الدراسة ، التي يطلق عليها التربويون (التسرب الدراسي) احد العوامل التي تنال من كفاية العملية التعليمية و التربوية ، و تعوقها عن تحقيق اهدافها . و قد حضت هذه الظاهرة باهتمام المؤتمرات والندوات العربية و الدولية لما لها من أثار سلبية على عملية التعليم و التربية

(طه / ٢٠٠٧ / ص ٥) .

أن ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في جميع البلدان ، و لا يمكن أن يخلو واقع تربوي من هذه الظاهرة ، ألا أنها تتفاوت في درجة حدتها و تفاقمها من مجتمع إلى إخر ، و هذا يعني أن نسبة و حدة وجودها هو الذي يحدد مدى خطورتها (حبايب / ٢٠٠٥ / ص ١٨) .

أن ظاهرة التسرب ظاهرة خطرة ينتج عنها فشل و إخفاقات في مخرجات النظام التربوي ، يعقبها اختلالات في توازن المجتمع و الحد من انسجامه ، قد يكون

من أثاره اختلال البنية الاجتماعية ، و تباين الطبقات الاجتماعية و عدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع ، و بالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من أجزاء متفاوتة ، قسم منها متعلم ناجح في دراسته و حياته ، و قسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه و يصبح عالة على مجتمعه (أبو الفتوح / ٢٠٠٦ / ص ٨٨) .

و لقد ساعدت الظروف الراهنة التي مر بها الواقع العراقي إلى ترك الطلاب المدرسة ، فقد أوضحت دراسة قام بها (المشهداني / ١٩٩٧) حول اتجاهات الجريمة لدى الطلبة في سنوات الحصار آن عدد الطلبة المتسربين بلغ (٩٧٧٨٣) طالب للعام الدراسي ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ . في حين أظهرت دراسة أقامها المركز الإنمائي للبحوث النفسية و التربوية في محافظة ذي قار و بدعم من منظمة (وورد جلد) الإنسانية أن (٦٠ %) من أفراد عينة البحث البالغ عددها (٢٨٨) طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٧ ـ ١٥ سنة تركوا المدرسة بسبب ما يعانونه من صعوبات تواصلية و تعليمية نتيجة سوء حالتهم المعايشة و الصحية و الاجتماعية و آل (٤٠ %) على وشك ترك لدراسة (الحمداني / ٢٠٠٧ / ص ٢٠)

و أذا ما تركت هذه المشكلة بدون علاج قد ترتفع نسبتها في المدارس ، و يترتب عليها مشكلات كثيرة منها : آن المتسرب فاقد للتعليم ، و إهداراً له ، و ان المتعلم المتسرب أكثر عرضه من غيره للانحراف و الجنوح ، حيث أن التربة الخصبة في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها . أبناء العراق . صالحة لغرس بذور الضياع و التشرد (أبو مصطفى / ٢٠٠٤ / ص ٤٢٠) .

و بهذا عمد الباحثان على تناول هذه المشكلة من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الثانوية ، للكشف عن أهم أسباب التسرب من وجهة نظر عينة الدراسة .

أهمية البحث

تنطلق العملية التربوية عادة من أهداف واسعة تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكل كلي او جزئي ، مباشر او غير مباشر ، و هذه الاهداف التربوية

تشير في العادة إلى الأهداف العامة و القيم التي يتضمنها النظام التربوي في بلد ما . و لعل ما تهدف أليه العملية التربوية هو تطوير المهارات الفردية حتى يتمكن الإنسان من فهم نفسه و فهم البيئة من حوله و السيطرة عليها بشكل يجلب النفع و السعادة و الرضا أليه (توق / ١٩٨٤ / ص ٢٥) .

و بغض النظر عن المستويات المختلفة للأهداف التربوية من حيث العمومية و الخصوصية ، نجد آن الغاية النهائية من أهداف العملية التربوية هي معرفة مدى تحققها في سلوك المتعلم ، التي لا تتم ألا بحضوره صفه الدراسي و اندماجه في العملية التربوية (العمر / ١٩٩٠ / ص ٢٤) .

ألا أننا نجد بعض المشكلات التي تعيق المتعلم و تقف عقبة إمام استمرار دراسته أو نجاحه في و من هذه المشكلات هي ظاهرة التسرب الدراسي .
(مرسي / ١٩٧٦ / ص ١٩٩) .

تعد ظاهرة التسرب الدراسي مشكلة تربوية و نفسية و اجتماعية و اقتصادية لفتت أنظار المربين و علماء النفس و الادارة المدرسية (القاضي / ١٩٨١ / ص ٣٩٩) إذ هي ظاهرة مثيرة للجدل ، من حيث أنها تخترق المجتمع و تجعل الجهود المبذولة في ميدان التربية تذهب إدراج الرياح ، فلا تحقق أهدافها المتوخاة بالشكل الذي ينتظره كل من له علاقة بالمتعلم ، سواء الآسرة ،ام المدرسة ، ام المجتمع . أنها ظاهرة معقدة تأتي نتيجة منطقية لتظافر مجموعة من الأسباب التي تتداخل ، لتجعل المتعلم خارج سوار المدرسة بطريقة أو بأخرى (البوزيدي / ٢٠٠٥ / ص ١٦) .

أن التسرب اهدار تربوي هائل و تأثيره سلباً على المجتمع و أبنائه ، فهو يزيد من حجم الأمية و البطالة ، و يضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع و الفرد ، و يزيد من الاتكالية و الاعتماد على عدم في توفير الاحتياجات ، كما و يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الإحداث و الجنوح و السرقة و الاعتداء على الآخرين ، و يؤدي الى تحول اهتمام المجتمع من البناء و الأعمار و التطور و

الازدهار الى مراكز الإصلاح و العلاج و الإرشاد ، كما يؤدي التسرب الى استمرار الجهل و التخلف و بالتالي سيطرة العادات و التقاليد البالية التي تحد و تعيق المجتمع (حبايب / ٢٠٠٥ / ص ٣٦) .

و يمكن تحديد أهمية البحث بما يلي :

١ . أن تحديد اسباب التسرب الدراسي يعد مطلباً لدى كل من يتعامل مع المتعلمين ، سواء كان مدرساً أو مديراً أو مرشداً . (Slavin / ١٩٨٦ / p.٤٥٦) .

٢ . ٦ . أن التعرف المبكر على أسباب التسرب الدراسي لدى الطلبة ، يقدم لنا معلومات تساعدنا في تحديد و تصميم البرامج العلاجية المناسبة ، كما يسهل من عملية الاتصال بأولياء الأمور ، و المدرسين و المدراء و الأفراد ذوي العلاقة (هويدي و اليماني / ٢٠٠٧ / ص ١٩) .

٣ . أن دراسة هذه الظاهرة و معالجتها ، تساعد العملية و الإدارة التربوية ، في خلق و بناء أفراد سليمين نفسياً و أخلاقيا و تربوياً .

٤ . أن التسرب الدراسي سلوك يرفضه المجتمع و أفراده ، لذا فأن تناول هذه الظاهرة يساعدنا على بناء و تطوير المجتمع و مؤسساته المختلفة .

٥ . تساعد هذه الدراسة ألقاء الضوء على ما يوجد من عيب أو نقص في الظروف التعليمية الراهنة ، و هي تضع أساس يمكن أن يستفيد منه المعنيون بشؤون التربية و التعليم ، بما يعمل على توفير الظروف الملائمة و تحقيق الأهداف المنشودة (عواد / ٢٠٠٧ / ص ٩٣) .

٦ . تجري هذه الدراسة في أوضاع غير طبيعية يمر بها المجتمع العراقي ، و ما لذلك من انعكاس على مسيرة العملية التعليمية التعلمية .

وبما أن التسرب من المدرسة يساعد على تدني معدل التعلم العام في المدرسة و على تدني المستوى التعليمي ، و بما أن الطلبة هم محور العلمية التربوية ، فأن مسألة تهرب الطلبة من المسائل الحيوية التي لا بد من التعرف على أسبابها (صدقي / ١٩٨٨ / ص ٦٢٥) . لذا فأن من المهم و الضروري تناول و

تشخيص و دراسة هذه الظاهرة الخطيرة ، لمعرفة طبيعة المشكلة و العوامل المسببة لها و كيفية تفاعلها في أحداث الموقف المشكل ، من اجل وضع الخدمات العلاجية المناسبة (الحياني / ١٩٨٩ / ص ٢٢٤) .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق ما يلي : -

١. بناء أستبانة تهدف إلى الكشف عن الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية .
٢. تعرف على الأهمية النسبية لكل سبب من الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية .
٣. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية حسب متغير جنس المرشد (ذكر / أنثى) .

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين التابعين لمديرية التربية في محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٠٧ . ٢٠٠٨ .

تحديد المصطلحات

تتحدد مصطلحات البحث بما يلي :

١ . التسرب الدراسي : (Drop out to school)

أ . عرفه (زهران / ١٩٧٧) : ترك الطالب التعليم قبل اكمال المرحلة التعليمية لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية كما في حالة وفاة الوالد و اضطرار الطالب إلى رعاية و إعالة الأسرة أو أي ظروف أخرى . (زهران / ١٩٧٧ / ص ٤٤٣) .

ب . عرفه (R.Picherort / ١٩٨٠) : عدم إكمال الدراسة و مغادرة مقاعدها قبل الوقت المحدد لأي سبب كان ، و قد يكون مصحوبا بنوع من التمرد على المدرسة ، و في مثل هذه الحال قد لا يكون راجعا إلى النقص في قدرات المتعلم بل يكون راجعا إلى أسباب أخرى.

(R.Picherort / ١٩٨٠/ p.١٢)

ج . عرفه (woods /٢٠٠١) : عدم اكمال المدرسة و الانقطاع عنها لفترة من الوقت كل عام . (woods /٢٠٠١ /P.٣)

ء . عرفه (بركان / ١٩٩٥) : الانقطاع عن الدراسة قبل أتمام المرحلة الدراسية ، أو ترك المدرسة قبل انتهاء مرحلة معينة من التعليم (بركان / ١٩٩٥ / ص ١١٢) .

٢. الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي :

أ . عرفه (أبو مصطفى / ٢٠٠٤) : ـ مجموعة من الاسباب المؤدية للتسرب الدراسي تعزى أما للمدرسة ، أم للأسرة ، أم للمتعلم نفسه ، أم لرفاق السوء . (أبو مصطفى / ٢٠٠٤ / ص ٤٢٢) .

ب . عرفه (حبايب / ٢٠٠٥) : مجموعة من الاسباب تتفاعل و تتراكم مع بعضها تصاعديا لتدفع الطالب أما برضا أسرته أو كأمر واقع إلى خروج الطالب من النظام التعليمي قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية . (حبايب / ٢٠٠٥ / ص ١٥) .

٣ . المرشد : (Intermediate)

أ . عرفته (وزارة التربية / ١٩٧٧) : هو ذلك الفرد المؤهل للعمل في مجال الإرشاد فعلا في المدارس المتوسطة و الثانوية ، و الحاصل على شهادة البكالوريوس في الارشاد التربوي أو بكالوريوس في التربية و علم النفس ، مع دورة تأهيلية في الإرشاد التربوي (محسن / ١٩٩٣ / ص ١٣) .

ب . عرفه (حياني / ١٩٨٩) : و هم أحد خريجي قسم الإرشاد التربوي ، أعدو خصيصاً لمزاولة هذه المهنة . أو هم أحد خريجي التربية و علم النفس بعد أن

يلتحقوا بدورة إرشادية لمدة محددة ، عندما يكون عدد خريجي قسم الإرشاد التربوي لا يعطي الحاجة الماسة في المدارس التي تم فيها تطبيق هذه التجربة . (حياني / ١٩٨٩ / ص ١٩٩) .

٤ . الطلبة المتسربون من المدرسة :

عرفه (ملمان / ١٩٩٩) : و هم الاطفال من سن (٦ الى ١٧) سنة يهربوا بدون أذن من الأبوين أو من المدرسة . (ملمان / ١٩٩٩ / ص ٣٢١)

* . و يعرف الباحثان (محسن و صالح) الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس الثانوية : بأنها مجموعة من الأسباب التي يراها مرشدو مرشدات المدارس الثانوية ، التي تدفع بالمتعلم إلى ترك مقعده الدراسي و الخروج من إطار العملية التعليمية .

* . التعريف الاجرائي : النسبة التي يحصل عليها المرشد في المقياس المقرر للبحث .

الفصل الثاني

لخلفية النظرية و دراسات سابقة

خلفية نظرية

تعد خبرة دخول الفرد إلى المدرسة من الخبرات المهمة في حياته ، أذ يؤدي دخول الأطفال المدرسة الى مجابهة زخم جديد من التحديات و الفرص على السواء (مخول / ١٩٨٠ / ص ١٩٧) . فهي . المدرسة . تقوم بعملية التربية ، و نقل الثقافة المتطورة ، و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا ، كما أنها مسؤولة عن تقديم الرعاية النفسية و الانتقال بالدارسين من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال و الاعتماد على النفس و التوافق النفسي

(زهران / ١٩٧٧ / ص ٤٣٩) .

أن للمدرسة أثراً على صحة الطالب النفسية بوصفها قوة ، لها القدرة على الحد من المشكلات اليومية التي تواجهه و تخفيفها . ألا أن الطالب حينما لا يجد الموقع المناسب في مدرسته فان هذا يؤثر على تحصيله ، و قد يدعوه إلى التسيب الذي يؤدي به الى قلة التوافق الشخصي و الاجتماعي
(الزبيدي / ١٩٩٩ / ص ٨٣).

يتبين مما قدم أن للمدرسة دوراً كبيراً في صقل شخصية المتعلم ، و أن للمتعلم حاجات أساسية ينزع إلى إشباعها و هو يشبعها عادة في أثناء تعامله مع البيئة التي يعيش فيها ، و في كثير من الأحيان قد يجد المتعلم نفسه في بيئة تعطل هذا الإشباع ، أو تقف دونه ، و أزاء هذه العقبات تحدث أساليب عدة للتكيف ، من ضمن هذه الأساليب التسرب الدراسي (القوصي / ١٩٧٥ / ص ٢١٧) .

ما هو التسرب الدراسي

تعرف منظمة اليونسكو التسرب الدراسي بأنه : ما يحدث لنظام تعليمي في قطر ما يـ ؤثر في كفاءته و ناتج عن عاملي ترك المدرسة مبكراً أو الرسوب أو الإعادة . (بركان ، ١٩٩٥ ، ص ٣٣٣) و هذا المصطلح غالباً ما يشير إلى الغياب والتأخر و الهروب المتكرر ، و الى مشكلة عدم توافق المتعلم في المدرسة . و قد تؤدي هذه الظواهر إلى الفشل الدراسي ، و في ذلك ضرر على المتعلم و أسرته و مجتمعه . (الزوبعي / ١٩٨٥ / ص ٢٠٦) .

من هم المتسربون من المدارس

المتسربون من المدارس : هم الذين انقطعوا عن الدراسة ، أو الذين انقطعوا عن الدراسة ثم عادوا ، و بعدها تسربوا مرة أخرى في نفس السنة ، و كما في كل سنة.
(National Center for Education statistics / ٢٠٠١/ P . ٢)

أو هم : الافراد الذين كانوا من المسجلين في وقت ما من خلال السنة السابقة ، و كانوا من غير المسجلين في (١ / تشرين الاول / أكتوبر) من السنة الدراسية الحالية .

(Alabama National Center for Education statistics / ١٩٩٩ / P.٤)

أو هم : الين يتعمدون التغيب من المدرسة و بدون عذر و لا وثيقة نقل ، و العودة إلى المدرسة بحلول خريف السنة الدراسية القادمة (Beekman , Nancy / ١٩٨٧ /P. ٤)

و يرى كل من (Alabama National Center for Education statistics / ١٩٩٩) و

(Tx,Austin National Center for Education statistics / ١٩٩٥)

و فق ما اعتمدته الادارة التعليمة للمركز الإحصائي في تكساس و الاباما في الولايات المتحدة أن المتسربين هم ما يلي :

١ . من ترك المدرسة بعد وصوله السن الإلزامية لحضور التعليم .

٢ . الطلاب الذين يتغيبون لأيام متتالية .

٣ . الذين لم يعودوا إلى التعليم و الذين طردوا من المدرسة و لم يعودوا إلى المدرسة خلال فترة (١٢ شهراً) .

٤ . المتغيبون بسبب الزواج أو لأسباب أسرية و مالية .

٥ . من ترك المدرسة لأسباب غير محددة .

٦ . الطلاب الذين لم يكملوا الثانوية ، و نقطعوا عنها بغض النظر عن الفترة الزمنية التي تركوا فيها الدراسة.

وهذا التصنيف لا يشمل الفئات الاتبة :

١ . الطلاب الذين ماتوا .

٢ . الطلاب الذين هم خارج المدرسة لفترة مؤقتة مع عذر مشروع .

٣ . الملتحقين ببرامج تربوية محددة من قبل الجهات الرسمية أو ذات الصلة بالمؤسسة التربوية .

٤ . الطلاب المشمولين بنظام التسريع ، أي الذين ينتقلون إلى مستوى تربوي أعلى.

٥ . الطلاب المنقولين الى مؤسسة حكومية عامة معتمدة من قبل المؤسسة التربوية وفق برنامج تعليمي .

الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي

يقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية ، و ينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف و الخبرات و المهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي و الاجتماعي و الوجداني ، و في نضج شخصيته و قدرته بما يؤهل تواصله في الحياة . و تسبب مشكلة التسرب ضياعاً و خسارة للمتعلمين أنفسهم ، لأن هذه المشكلة تترك أثاراً سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع . (محمود / ٢٠٠٥ / ص ٩) .

أن ظاهرة التسرب ظاهرة مرضية في ميدان التربية ، لها أثارها الخطيرة في تخفيض مردود العمل التربوي . أن الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة عديدة تندرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية و الاقتصادية أو الصحية للمتعلم

(أدريس / ٢٠٠٤ / ص ٣) .

و من أهم الاسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى المتعلمين ما يلي :

أولاً .أسباب تعود الى المدرسة : مما لاشك فيه أن للمدرسة تأثيراً قوياً في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (عمن هو) و (من هو) ، فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصاً لاختبار قواه و اكتشاف قدراته وجوانب عجزه و قصوره ، و في المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح ، و قد يتقبل شخصيته ، أو يرفضها على الرغم ما لها من خصال و سمات . و لا شك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ و قد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته و مهاراته كما قد تعرفه على مرار الهزيمة ، و قد تخلق لديه احساساً بالخجل من نفسه و من

الآخرين لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة (المخول / ١٩٨٠ / ص ٤٣٧) .

أن للمدرسة دوراً كبيراً في إشاعة الفشل و التسرب منها ، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها الى المتعلمين، و يظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي :

أ . النفور من المدرسة : . و يظهر في عدم الرغبة و الميل في الحضور إلى المدرسة و النفور منها ، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف و الاحترام ، و طرق التدريس المعقدة ، و العلاقات الاجتماعية غير المتينة و سعيدة بين المتعلمين و المدرسين و أدارة المدرسة ، يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي و النفور منه (القوصي / ١٩٧٥ / ص ٢١٨) .

ب . الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي و البدني من قبل المعلمين : من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين و على سلوكهم الاجتماعي ، فالمعلمون عوامل هامة في عملية التطبيع الاجتماعي ، و تنمية السلوك المرغوب و أحيانا غير المرغوب ، عن طريق استخدام المكافآت و العقاب من اجل تغيير السلوك (كونجر / ١٩٨٦ / ص ٤١٤) . و يستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة ، أذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته و أحترامه و تدريس مادته على المتعلمين ، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة و ناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم و متعلمة ، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف ، و لكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم و متعلمة ، و من الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق أظهار السلطة و النقد او التجاهل ، لأن هذا الأسلوب يثير و بكل تأكيد الخصومة و يدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكاً عدائياً نحو المدرسة و التسرب منها (فهمي / ١٩٧٧ / ص ١٣٨) .

ج . عدد طلاب الصف : أن لعدد طلاب الصف التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم ، فأن الصف المزدحم لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته و امكاناته مما

يؤدي الى عدم قدرته على التوافق ، و بالتالي التسرب من المدرسة . (الحياني / ١٩٨٩ / ص ٩٥) .

ء . المادة الدراسية و أسلوب تعليمها : ـ لا تزال لبعض المواد الدراسية و اسلوب تعليمها دوراً خطيراً في حياة المتعلم ، أذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله ، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الايجابي و على فهم المعلومة و ادخالها في ذهن الطالب ، كذلك الحال بالنسبة الى المواد الدراسية ، فكلما اصبحت المواد سهلة في تنظيمها و واضحة في طرق شرحها و سيولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها و اكتسابها ، أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية و ضعف تحقيق أهدافها الحقيقية ،التي تخلق في الشباب قوة التفكير و نوايا الإبداع و الابتكار ، فأنها ستؤدي الى سطحية العلاقة بين المتعلم و مدرسه ، و تجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارهاً له متسرباً منه ، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله و لم تزرع في داخله حب التعليم (معوض / ١٩٧١ / ص ١٧٠) .

هـ . عدم وجود شخص يساعد المتعلم في حل مشاكله : ـ تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الشخص ،اذ أن لها مطالب نمو معينة مثل نمو المهارات الحسية . الحركية ، و تعلم المهارات العقلية و المعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية ، و تعلم المهارات الاجتماعية ، و الرغبة في الاستقلالية ، و زيادة الوعي الخلقي و الديني ، و الشخص في ذلك يواجه عدة متطلبات أساسية و عليه أن يحل المشكلات التي تعترضه و خاصة في المدرسة ، فهو بحاجة إلى الرعاية الكاملة ،و خاصة انه يمر بمرحلة تغيرات سريعة و مفاجئة تزيد من اضطرابه و توتره . و قد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جو من العطف و الاحترام ، لذا هو في احتياج تام إلى شخص يسانده و يقف قربه و يحل مشاكله في جو المدرسة ، و قد يكون هذا الشخص المعلم أو المرشد (الداهري / ١٩٩٨ / ص ١٢٤) .

لذا فأن عدم وجود شخص في المدرسة يساعد المتعلم في حل مشاكله ، او ضعف الدور الذي يمارسه كل من المعلم و المرشد في حل مشاكل الطالب و عدم

تقديمهم المساعدة الضرورية له يعزز من فرص تسرب الطالب (حبايب / ٢٠٠٥ / ص ١٨) .

ثانياً . أسباب تعود إلى الأسرة في تسرب أبنائها : -

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في مستوى تواجد الأبناء في المدرسة و في مستوى تحصيلهم ، من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم . أذ يؤدي البيت دوراً كبيراً في تنمية قدرات المتعلم ، حيث وجد بأن كثيراً من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كانوا ورائهم أباء يبدون الكثير من الحب و الاهتمام تجاههم و يدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة و مضاعفة الجهد و التشجيع ، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات و يغلب عليها الاضطرابات و التفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم .

(Moor& Pepler,١٩٩٨,P١٥٧)

و يحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات يتعامل معها أفراد الأسرة ، فمثلاً تؤدي العلاقات السيئة بين الوالدين إلى وجود مناخ نفسي لا يساعد المتعلم على الاستقرار و متابعة الدراسة لأن الانفعالات الحادة و المستمرة تؤدي على الأغلب إلى تقليل نشاط العمليات العقلية المختلفة (الزبيدي / ١٩٩٩ / ص ٧٢) . و من الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد من النقاط ، و هي كما يلي : -

أ . عدم اهتمام الأسرة بالتعليم : و يتضح ذلك في اهمال الآباء و أنشغالهم بالأعمال الآخرى ، مما يحول دون مراقبة الأبناء و تشجيعهم ، هذا و قد يحقق بعض الآباء نجاحاً اقتصادياً واضحاً على الرغم من جهلهم بالقراءة و الكتابة ، و بهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم ، فسرعان ما يمتص ألابناء هذه الاتجاهات السلبية و ينعكس أثرها على تحصيلهم (القاضي / ١٩٨١ / ص ٤٠٣) .و هو ما يراه (Wang,et alبأن للإباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس ، و أن هذا

التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري (Wang , et al m ١٩٩٣ , P٢٤٩) .

أن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم ، و بأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام و عدم متابعة تحصيلهم الدراسي ، و غيابهم المتكرر ، أمر و سبب يدعوا و يساعد على التسرب ، و يؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية (درويش / ٢٠٥ / ص ٢١) .

ب . سوء الوضع الاقتصادي للأسرة : ـ يمارس الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر أمراً سلبياً على انتظام الطلاب في الدراسة ، وعلى التفكير في مواصلة الدراسة ، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من ابنائهم اقتصاديا ، و ذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال ، أو القيام بإعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي ، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار ، فيستخدمونهم في شؤون العمل ، و يمنعونهم من استكمال دراستهم ، و هذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم و أهميته ، مما يدفع إلى التسرب و ترك المدرسة (أبو مصطفى / ٢٠٠٤ / ص ٤٤٢) . و هذا ما يؤيده (Mclod) من خلال الدراسة التي قام بها ، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية .

(Mcloyd , ١٩٩٨ , P ١٨٥)

ج . العناية بأفراد الأسرة و المساعدة في أعمال المنزل : ـ تدفع بعض الأسر أبنائها الى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل ، و هذا ما نجده عند الإناث خاصة للعناية بإخوانهن الصغار و المساعدة في اعمال البيت من تنظيف و طبخ و ترتيب أمور البيت ، و قد يدفع الأمر أحيانا وفاة احد الوالدين و خاصة الأم الى ترك

المدرسة ، لتحل البنت مكان والدتها ، أو الولد مكان أبيه(حبايب/ ٢٠٠٥ / ص ١٩)

ء . عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم على مواصلة الدراسة : . أن عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة و تجاهلهم واجباتهم اتجاه أبنائهم التربوية سبباً في تسرب أبنائهم و تركهم للمدرسة (حبايب / ٢٠٠٥ / ص ٢٠)

ثالثاً : أسباب تعود للمتعلم نفسه : تتعلق هذه الأسباب بتكيف المتعلم و توافقه في دراسته سواء من الناحية العقلية و الانفعالية ، و هي مشكلات قد تقف حجر عثرة و عقبة في سبيل استمرار المتعلم في دراسته أو نجاحه فيها (مرسي / ١٩٧٦ / ص ١٩٩) .

و يمكن أن تندرج الأسباب التي تقع ضمن المتعلم نفسه إلى ما يلي :

أ . تدني التحصيل الدراسي و صعوبات التعلم : يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي بانحطاط القدرة العقلية العامة ، و يعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحد من العوامل الهامة في ترك المتعلم للمدرسة قبل تخرجه منها (مخول / ١٩٨٠ / ص ٤٤٠) . كما و يدخل تدني التحصيل الدراسي و صعوبة التعلم ضمن المشكلات المتعلقة بعادات الاستذكار أو الطرق السليمة للدراسة ، و مشكلات التحصيل و علاقتها باستعداد المتعلم و قدراته ، لأن هذه المشكلات تجبر المتعلم على التأخر في دراسته ، و التغيب عن المدرسة ، و عدم الانتظام في الدراسة ، و من الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزلة ، أذ تعمل على عزل المتعلم و تدني شعوره و ثقته بذاته (مرسي / ١٩٧٦ / ص ٢٠٠) .

ب . عدم الاهتمام بالدراسة و انخفاض قيمة التعليم : من المهم و الضروري أن تشبع المدرسة و العمل المدرسي في نفس الطفل حاجات حقيقية ، كأن تشبع الحاجة الى الأمن ، و أن تعطي المتعلم الفرصة في فهم اسرار العالم المادي ، و العالم

الاجتماعي الذي يحتك فيه ، و أن تهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة تعبيراً يساعد على زيادة نموه و كسبه للمهارات العقلية و اللغوية و الاجتماعية ، و غير ذلك من المهارات العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة و بكسب حقيقي بالنسبة لعقليته و شخصيته (القوصي / ١٩٧٥ / ص ٢٠٨) . و بخلاف ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع أليه و تنخفض لديه قيمة المدرسة و التعليم ، فيتهرب ليشبع حاجاته النفسية الملحة إلى ما يتطلعه و يهتم به و ينتبه اليه في منافذ و قنوات اخرى تسهل له ذلك (الزبيدي / ١٩٩٩ / ص ٦٢) . و غالباً ما ينتج عدم الاهتمام بالدراسة و انخفاض قيمة التعليم عن ما يلي :

١ . أن الطرق المتبعة في التعليم غالباً ما لا تكون مشوقة و تجعل الطالب يقبل على دروسه في حماس .

٢ . أن الكتب الدراسية و المناهج التربوية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط بالنجاح و الفشل ، و هذا يثير قلق المتعلم و يشتت انتباهه .

٣ . قد يكره المتعلم مادة معينة أو عدة مواد لارتباطها بكرهه لمدرس معين ، و كراهية التلميذ للمدرس قد تنتقل إلى المادة التي يدرسها و إلى الكتاب الذي يتضمن المادة ، و قد تنفره من المدرسة .

٤ . تراكم الدروس و عدم استذكارها أول بأول و عدم تكوين عادة صحيحة للقراءة .

٥ . فتور المدرسة و قلة النشاطات التي تجذب المتعلم أليها (معوض / ١٩٧١ / ص ١٧٣) .

ج . ضعف الحالة الصحية : أن الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته و عدم قدرته على التركيز في الدرس و التغيب المستمر نتيجة الحالة الصحية تؤدي إلى سوء التوافق في المدرسة . (الحياني / ١٩٨٩ / ص ٨٥)

و يظهر ضعف الحالة الصحية و الجسمية فيما يلي :

١ . ضعف البنية العامة : لقد اتضح أن ضعف البنية يحول دون قدرة المتعلم على الانتباه و التركيز و المتابعة ، و يصبح المتعلم أكثر قابلية للتعب و الإصابة بالأمراض المختلفة ، و هذا بالتالي يترك أثراً واضحاً في التأخر عن دراسة .

٢ . الإعاقة الحسية : و يتضح ذلك في ضعف السمع أو البصر الجزئي ، فذلك يحول دون أدراك و متابعة الدرس باستمرار ، أضافه إلى ذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند المتعلم خاصة أذا قارن نفسه بالآخرين ، مما يشعره بالاختلاف عنهم .

٣ . العاهة : أن بعض العاهات مثل صعوبة النطق و عيوب الكلام الأخرى تحول دون قدرة المتعلم على التعبير الصحيح ، كما أن العاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين و تقييمهم ، و هذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه و بين التركيز على الدراسة .

(القاضي / ١٩٨١ / ص ٤٠١) .

٤ . الرسوب المتكرر للمتعلم : أن من أهم الأسباب التي تؤدي الى التسرب ، هو الرسوب المتكرر للمتعلم حيث أن المتعلمين المتأخرين دراسياً ، يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة ، حيث أنهم يجلسون في الصف مع أقران اصغر منهم سناً على الأقل (٢ ـ ٣) سنوات ، و هذا مما يؤدي لشعورهم بخيبة الأمل ، و الدونية و الاحراج ، لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم ، و قد يفشلون في التوفيق معهم دراسياً ، و لتجنب الشعور بخيبة الأمل و الاحراج ، يحاول المتعلم عدم الحضور للمدرسة ، و من ثم تركها (السرور / ١٩٩٧ / ص ١٥٦) .

رابعاً . الأسباب التي ترجع إلى رفاق السوء : مما لا شك فيه أن رفاق السوء لهم الأثر كبير في التسرب من المدرسة ، و غالبا ما يظهر تأثير هذا العامل في المراحل الأخيرة في المدرسة الابتدائية و بداية المرحلة الثانوية . أن مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء ، و مرافقتة للطلبة الفاشلين في المدرسة ، أثر كبير ، حيث نجدهم

يعملون على أغراء الرفاق بوسائل مختلفة منها التسكع في الشوارع و التنزه في الحدائق أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلاً ، و مما يساعد على الانسياق وراء ذلك ، عدم وجود قدر كاف من الرقابة و الضبط ، سواء من أجهزة المجتمع الرسمية ، أو من الأسرة ، و عدم إتاحة الفرصة الملائمة و المشروعة لأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة و تحت أشرافهم (عبيدات / ١٩٩٤ / ص ٦٠) .

خامساً . الأسباب التي ترجع إلى الظروف الأمنية : أن لعدم استقرار الأوضاع و الظروف الأمنية أثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم ، و نجد أن القسم الأكبر من العوائل في العراق قد أمتنعت عن إرسال أبنائها الى المدارس ، و ضياع عليهم سنة دراسية كاملة .

أن الانفلات الأمني و تصاعد عمليات القتل ، و عودة أنشطة عصابات الخطف و الجرائم المنظمة ، و بضمنها أختطاف الأشخاص ، و عمليات الاغتصاب و عجز الأجهزة الأمنية عن حماية المواطنين ، دفع الكثير من العوائل الى أن يترك أبنائها المدرسة ، سعيا إلى ملاذ أمن و بعيد عن القتل و الصراعات المذهبية و الطائفية ، و في دراسة قدمتها لجنة حقوق الطفل على موقع اللجنة الدولية ، و جدت أن نسبة الهجرة و عدم توفير الأمن لسلامة الأطفال وصلا إلى مدارسهم و تعرضهم للخطف و القتل (الحمداني / ٢٠٠٧ / ص ١٢) .

دراسات السابقة

لقد نال موضوع التسرب الدراسي اهتماما كبيراً في الأوساط التربوية و النفسية ، حيث أنه يمثل هدراً للعنصر البشري ، فضلاً عن أنه يشكل عبئاً كبيراً ، و خسارة لموارد المجتمع و إمكاناته المادية .

أن المتتبع لحركة الاهتمام بدراسة التسرب ، يلحظ أنها بدأت في البدايات من القرن الماضي ، وذلك في عدة بيئات ، و حاول الباحثان الاطلاع على جل ما كتب

حول التسرب و أسبابه ، و فوجدا أن هناك دراسات ميدانية تناولت . التسرب الدراسي ـ من جوانب متعددة ، و فيما يلي الدراسات التي وجدها الباحثان ، و خاصة الحديثة منها .

أولاً : الدراسات العربية

أ . دراسة (غنايم / ١٩٩٠) : هدفت الدراسة التعرف على معدلات التسرب في كل من الأمارات العربية ، و البحرين ، و الكويت ، و السعودية ، و العراق ، و عمان ، و قطر . و أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة تسرب في المرحلة الأبتدائية بين الطلاب و الطالبات كانت في السعودية ، حيث بلغت (٢٢،٤ %) و (١٩،٣ %) على ترتيب مجموعة الدراسة ، في حين كانت أدنى نسبة للمتسربين في قطر ، حيث بلغت (٢،٧ ٥ %) من مجموع الدراسة ، كذلك أظهرت الدراسة أن أسباب التسرب تتمثل في : عدم تجاوب بعض المعلمين لمشاكل الطلبة ، و فقدان العلاقة بين المدرسة و البيت ، و فرص العمل المتاحة للطبلة ، و الخلافات الأسرية ، و أسلوب العقاب الصارم في المدرسة ، و إهمال الأبناء داخل الأسرة ، واستعانة الدراسة بالنسبة المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للتوصل الى النتائج . (غنايم / ١٩٩٠ / ص ١٠١ . ١٣٦)

ب. دراسة (السرور / ١٩٩٧) : هدفت الدراسة التعرف على الأسباب المؤثرة في تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المدن و الأرياف في الأردن ، و بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٣١٩) فرداً . و أشارت نتائج الدراسة الى أن أكثر أسباب التسرب أهمية عند المتسربات الأناث هي : الرسوب المتكرر، و الغياب ، و الأسباب الشخصية ، و المساعدة في الأعمال المنزلية ، و الاعتماد على الغير . أما عند الذكور فكانت هي : كره المدرسة ، و التعرض للعقاب البدني ، و الأهمال في الوظائف البيتية ، و ضعف التحصيل ، و عصبية المزاج . في حين تشابه كلا الجنسين في حالات هي : الفقر ، و كثرة الوظائف البيتية ، و سوء التدريس ، و استخدام المعلمين للعقاب ، و تدني مستوى الأسرة ، و كبر حجم الأسرة ، و استعان

الباحث باستبيان يحتوي على عدد من العوامل تبين الأسباب المؤدية الى التسرب. (السرور / ١٩٩٧ / ص ١٤٤ . ١٧٤)

ج . دراسة (الحمداني / ٢٠٠٧) : هدفت الدراسة التعرف على معدلات التسرب في مراحل التعليم الأساسي في محافظة الناصرية ، و بالتعاون مع الدائرة الاجتماعية ، و بدعم من منظمة (وورد جيلد) الانسانية ، وجدت هذه الدراسة أن (٦٠ %) من افراد عينة بالغ عددها (٢٨٨) طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٧ ـ ١٥ سنة تركوا المدرسة بسبب ما يعانونه من صعوبات تواصلية و تعليمية نتيجة سوء حالتهم المعايشة و الصحية و الاجتماعية و الـ (٤٠ %) على وشك ترك لدراسة ، و قد استخدم الباحث النسبة المئوية للتعرف على نتائج الدراسة .

(الحمداني / ٢٠٠٧ / ص ٣٣ . ٥٤) .

ثانياً : الدراسات الآجنبية :

ب . دراسة (ينغمان Youngman/ ١٩٩٣) : هدفت الدراسة للكشف المبكر و عمل برامج التدخل للأطفال في الصفوف الثالث و الخامس الأساسية في مدرسة فلود بسبرنغ هل في فلوريدا ، للعمل على تحسين مستوى التحصيل لديهم و حمايتهم من التسرب الدراسي ، و أوضحت الدراسة أن أسباب و تدني التحصيل و التسرب الدراسي لدى الطلبة تعزى للغياب ، و مدة التعلم ، و عدم ملائمة استراتيجيات التعليم ، و كبر حجم الصفوف ، و المواد التعليمية ، و المناهج .

(Youngman / ١٩٩٣ / P ٧٧ _ ٩٨) .

مناقشة الدراسات السابقة الاستفادة منها

عند تناول مناقشة الدراسات السابقة نجد تباين واضح بين هذه الدراسات ، فمن حيث أعداد العينة الخاصة بتلك البحوث ، فقد تراوحت من (١٣١٩) كما في دراسة السرور، و الى (١٧٥) كما في بحث عبيدات ، و تشابهت البحوث من حيث نوع العينة (طلبة المداراس الابتدائية).

أما بالنسبة للمنهجية المتبعة نجد أن كل الدراسات السابقة قام الباحثين فيها بأعداد استبيان موضوعي تم التأكد من صدقه و ثباته ، و بالتالي استخدامه على عينتهم الرئيسة . و أستخدم الباحثين الوسائل الأحصائية المناسبة لبحوثهم و دراستهم ، فقد أستخدم كل من (الحمداني ، و السرور ، و الغنايم و ينغمان) النسبة المئوية و المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية للتوصل الى النتائج .

و أظهرت نتائج البحوث وجود مجموعة من الأسباب التي تؤدي الى التسرب من المدرسة ، فنجد أن (الحمداني) حددها بسوء الحالة المعاشية و الصحية و الاجتماعية . في حين أكد (السرور) و (غنايم) في دراستهم على ، أن الطلبة يعانون مجموعة من الأسباب تؤدي الى التسرب مثل الفقر ، و سوء التدريس ، و استخدام العقاب ، و كبر حجم الأسرة) كما أظهرت دراسة (ينغمان) أن من أسباب التسرب تدني التحصيل ، و كبر حجم الصفوف ، و عدم ملائمة الاستراتيجيات التعليمية و المناهج الدراسية .

و استطاع الباحثان الاستفادة من الدراسات السابقة في تحيدها لعدد و طبيعة العينة ، و في استخدامها للوسائل الإحصائية المناسبة ، و القيام باختيار منهجية خاصة بالبحث وصولاً للنتائج الخاصة بها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وخطوات أدواته واستخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات، والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجها، وفي استخراج نتائج البحث.

أولا: مجتمع البحث وعينة تحليل الفقرات :

حدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين التابعين لمديرية محافظة القادسية . وكما هو مبين في الجدول (١)

الجدول (١)

توزيع المرشدين التربويين التابعين لمحافظة القادسية حسب متغير نوع المدرسة

ت	نوع المدرسة	المرشدين	المرشدات	المجموع
١	المتوسطة	٤١	٣٥	٧٦
٢	الإعدادية	٨	١٣	٢١
٣	الثانوي	١١	١٣	٢٤
المجموع		٦٠	٦١	١٢١

ثانيا : عينة البحث

أعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسة على الطريقة العشوائية ، إذ تم أخيار (١٠٠) مرشد تربوي من الاختصاص موزعين على وفق متغير الجنس بواقع (٤٨) ذكور و (٥٢) إناث ويبين الجدول (٢) توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغيرات الجنس.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغيري الجنس

الجنس	المرشدين	المرشدات	المجموع
الذكور	٤٨	.	٤٨
الإناث	.	٥٢	٥٢
المجموع	٤٨	٥٢	١٠٠

ثالثا : أداة البحث

من أجل قياس أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر المرشدين و المرشدات ، قام الباحثان ببناء أداة القياس ، و ذلك من خلال تحديد التعريف النظري و الإجرائي لهذا المقياس ، ثم قاما بالخطوات الآتية :

أ . تحديد مجالات المقياس :

أطلع الباحثان على عدد كبير من الأدبيات و المقاييس النفسية و التربوية التي تناولت موضوع الدراسة ، و منها :

١ . مقياس (أبو مصطفى / ٢٠٠٤) لدراسة العوامل الأساسية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين و المعلمات في المرحلة الإعدادية و تضمن المقياس (٦٠ فقرة).(ابو مصطفى / ٢٠٠٤ / ٤١٩ _ ٤٤٩)

٢ . مقياس (السرور / ١٩٩٧) للتعرف على الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المدن و الأرياف في الأردن ، و تضمن المقياس (٥٨ فقرة) (السرور / ١٩٩٧ / ص ١٤٤ . ١٧٤)

٣ . مقياس (صدقي / ١٩٨٨) لدراسة أسباب الرسوب و التسرب في الجامعة المستنصرية و تضمن المقياس من (٣٣ فقرة) . (صدقي / ١٩٨٨ / ٦٢٥ . ٦٤٧)

كذلك قام الباحثان بتوزيع استبيان مفتوح شمل (٤٠) مرشد و مرشده في المدارس الثانوية في محافظة الديوانية ، من أجل التعرف على أهم المجالات و الأسباب التي تدفع المتعلم إلى التسرب من المدارس المتوسطة و الأعدادية في محافظة الديوانية ، و من خلال هذه الإجراءات تم تحديد خمس مجالات في مقياس أسباب التسرب الدراسي هي :

١ . مجال المدرسة : و يتضمن الأسباب المتعلقة بالأدارة و بنظم الامتحانات و طرق التدريس و قلة توفر البرامج و الأنشطة المدرسية ،و أحتوى هذا المجال (٢٦ فقرة) .

٢ . مجال الأسرة : و يتضمن الأسباب المتعلقة بالظروف و المشاكل و المعوقات الأسرية ، و قلة اهتمام الأهل بالتعليم و المدرسة ،و أحتوى هذا المجال (١٧ فقرة) .

٣ . مجال المتعلم : و يتضمن الأسباب المتعلقة باستعدادات المتعلم و ظروفه الشخصية ، و أحتوى هذا المجال (١٧ فقرة) .

٤ . مجال رفقاء السوء : و يتضمن الأسباب المتعلقة برفقة المتعلم لرفقاء السوء و الفاشلين من الطلاب في المدرسة ، و أحتوى هذا المجال (٤ فقرات)

٥ . مجال الظروف الأمنية : و يتعلق بالظروف الأمنية السيئة و المتدهورة التي تحيط بالمتعلم ، و تعيقه عن الحضور الى المدرسة ، و أحتوى هذا المجال (١١ فقرة) .

و الجدول رقم (٣) يوضح توزيع فقرات مقياس أسباب التسرب الدراسي حسب مجالاته .

ب . صياغة الفقرات :

بعد أن قام الباحثان بتحديد مجالات المقياس و وضع التعاريف الخاصة بكل مجال ، اعتماداً على الأدبيات و المقاييس النفسية و التربوية تم ما يأتي :

١ . روعي أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم . (سمارة ، ١٩٨٩ ، ص ٨١)

٢ . أن تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط (الزوبعي و أخرون ، ١٩٨١ ، ص ٦٩)

٣ . أن تكون الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر لها بصيغتها النهائية ، و ذلك لاحتمال استبعاد بعضها إثناء التحليل الإحصائي (ثورندايك و هيجن ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٥)

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع فقرات مقياس أسباب التسرب الدراسي حسب مجالاته .

التسلسل	المجال	عدد الفقرات
١	المدرسة	٢٦
٢	الأسرة	١٧

٣	المتعلم	١٧
٤	رفقاء السوء	٤
٥	الظروف الأمنية	١١
المجموع		٧٥

ج . اعداد تعليمات المقياس و بدائله

حرص الباحثان على أن تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة و دقيقة ، في حالة أذا طلب من المرشدين الإجابة عنها بكل صدق و صراحة لإغراض البحث العلمي ، أما فيما يخص بدائل المقياس و أوزانه ، فقد أعتمد الباحث طريقة الإجابة (بنعم) أو (لا) على وفق ما يراه المرشد من أن الفقرة تؤدي الى التسرب الدراسي أو لا تؤدي الى ذلك .

ء : صدق الأداة

١. الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية إذ إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون ٢٠٠١ ص ٧٢).

و يعد الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق الذي يمكن الركون أليه ، و يتم التوصل أليه من خلال حكم المختص على درجة قياس الاختبار للسمة ، و بما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم لكي يتم تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٧).

و قد عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات (٧٥)على (١٠) من الخبراء الاختصاصين في الإرشاد النفسي و العلوم النفسية و التربوية و علم النفس و

فلسفة التربية أنظر الى الملحق رقم (١) وهم من أعتمدهم الباحثان لتقويم صلاحية مقياس أسباب التسرب الدراسي متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم التسرب الدراسي والمجالات التي يتألف منها ، وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

. مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.

. تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

وبعد استرجاع استبانه الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة ٨٠% تم حذف تسع فقرات من هذا المقياس ، و بذلك أصبحت عدد فقراته (٦٦) فقره بعدما كانت (٧٥) بصورته الأولية . و جدول رقم (٤) يوضح تسلسل الفقرات المحذوفة و حسب مجالها التي وضعت فيه .

الجدول رقم (٤) يوضح فقرات مقياس أسباب التسرب الدراسي المحذوفة و حسب مجالاتها .

المجال	التسلسل	عدد الفقرات
المدرسة	٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤	٦
الأسرة	لا يوجد	
المتعلم	٤٠ ، ٥٢	٢
رفقاء السوء	لا يوجد	
الظروف الأمنية	٧١	١
مجموع الفقرات المحذوفة		٩

و : التطبيق الاستطلاعي الاول

ينبغي على الباحث قبل تطبيق القياس على عينة البحث الرئيسية ، القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية ، و ترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة ، و التعرف عما إذا كانت الفقرات و ألفاظها في مستوى المفحوصين ، فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق القياس (حسن / ١٩٧١ / ص ٥٣) .

و لغرض معرفة مدى وضوح فقرات مقياس أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المرشدين التربويين و بدائله و تعليماته و حساب الوقت المستغرق بالإجابة ، قام الباحث بتطبيق المقياس على (٤٠) مرشد و مرشدة تم أختيارهم بالطريقة العشوائية ، و قد تبين للباحث أن التعليمات كانت واضحة و الفقرات مفهومة ، و كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٨ . ١٣) دقيقة و بمتوسط (١٠.٥) دقيقة .

ء : التطبيق الاستطلاعي الثاني :

ان الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل فقرات المقياس و الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب القوة التمييزية ، التي تعني مدى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المتفوقين في الصفة التي يقيسها و بين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Groland / ١٩٧١ / P ٢٥٣) ، إذ يعكس الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية على المقياس خصائص السلوك المراد قياسه بدرجة أكبر من الذين حصلوا على درجات منخفضة (جابر و كاظم / ١٩٧٨ / ص ٢٨١) .

و في هذا الصدد أشار كرونباخ ١٩٦٥ Gronbach على أن هناك علاقة قوية بين دقة القياس و القوة التمييزية للفقرات (Cronbach&gleser / ١٩٦٥/P٦٤) و لذا فمن الضروري اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية .

. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (Allen & yen ١٩٧٩ P.١٢٤) ويمكن للباحث التحقق من توفر هذا الشرط في فقرات المقياس باعتماد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية).

وباعتماد الخطوات الآتية:

١. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين ١٢٩-٩١.

٢ . اختيرت نسبة الـ٢٧% العليا ونسبة ٢٧% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولأن عينة التحليل تألفت من (٦٠) استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا ١٨ استمارة تراوحت درجاتها بين ١٢٩-١١٤ درجة أما المجموعة الدنيا فكانت ١٨ استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين ١١٣- ٩١ درجة. ثم تفحص الباحثان الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين في كل فقرة على حدة عن طريق جمع عدد استجابات (نعم) و عدد استجابات (لا) في كل مجموعة على حدة ايضاً ، و استخراج النسبة المئوية لكل من الفئات الأربع ، ثم طبقت معادلة معامل فاي لأستخراج صدق الفقرات . (عبد الخالق / ١٩٩٣ / ص ١١٣) ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق هذه الطريقة وعليه حذفت الفقرات (٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٦٥) لعدم استيفائها شروط التمييز من مقياس أسباب التسرب الدراسي وأصبح يتألف في صورته النهائية من (٥٢ فقرة) .

جدول (٥)

معاملات ارتباط الفقرة حسب معامل ارتباط فاي لمقياس أسباب التسرب الدراسي

ت الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

١	٠.٣٨	٠.٠٥	٢٣	*٠.١٨	٠.٠٥	٤٥	٠.٤٩	٠.٠٥
٢	٠.٣٠	٠.٠٥	٢٤	٠.٤٢	٠.٠٥	٤٦	٠.٢٤	٠.٠٥
٣	*٠.١٦	٠.٠٥	٢٥	٠.٢٤	٠.٠٥	٤٧	٠.٤١	٠.٠٥
٤	٠.٢٣	٠.٠٥	٢٦	٠.٥٣	٠.٠٥	٤٨	٠.٤٩	٠.٠٥
٥	٠.٤٣	٠.٠٥	٢٧	*٠.١٢	٠.٠٥	٤٩	*٠.١١	٠.٠٥
٦	*٠.٦	٠.٠٥	٢٨	٠.٤٨	٠.٠٥	٥٠	٠.٢٦	٠.٠٥
٧	*٠.١٦	٠.٠٥	٢٩	٠.٣٦	٠.٠٥	٥١	٠.٣٠	٠.٠٥
٨	٠.٢٤	٠.٠٥	٣٠	٠.٤٢	٠.٠٥	٥٢	٠.٤٠	٠.٠٥
٩	*٠.٠٦	٠.٠٥	٣١	٠.٥٨	٠.٠٥	٥٣	٠.٢٠	٠.٠٥
١٠	٠.٤٠	٠.٠٥	٣٢	٠.٣١	٠.٠٥	٥٤	٠.٣٥	٠.٠٥
١١	٠.٣٤	٠.٠٥	٣٣	٠.٣٧	٠.٠٥	٥٥	٠.٢٤	٠.٠٥
١٢	٠.٣٠	٠.٠٥	٣٤	٠.٢٢	٠.٠٥	٥٦	٠.٢٩	٠.٠٥
١٣	٠.٢٣	٠.٠٥	٣٥	٠.٣٠	٠.٠٥	٥٧	٠.٢٣	٠.٠٥
١٤	٠.٢٢	٠.٠٥	٣٦	*٠.١٨	٠.٠٥	٥٨	٠.٤٤	٠.٠٥
١٥	*٠.١١	٠.٠٥	٣٧	٠.٢٤	٠.٠٥	٥٩	٠.٤٤	٠.٠٥
١٦	٠.٤٤	٠.٠٥	٣٨	٠.٤٠	٠.٠٥	٦٠	٠.٢٦	٠.٠٥
١٧	*٠.١٩	٠.٠٥	٣٩	٠.٤٤	٠.٠٥	٦١	٠.٣٥	٠.٠٥
١٨	٠.٥٠	٠.٠٥	٤٠	صفر*	٠.٠٥	٦٢	٠.٤٢	٠.٠٥
١٩	*٠.١٢	٠.٠٥	٤١	٠.٢٨	٠.٠٥	٦٣	٠.٢٨	٠.٠٥
٢٠	*٠.٠٥	٠.٠٥	٤٢	٠.٦٦	٠.٠٥	٦٤	٠.٥٠	٠.٠٥
٢١	٠.٤٦	٠.٠٥	٤٣	٠.٢٤	٠.٠٥	٦٥	*٠.١٨	٠.٠٥
٢٢	٠.٢٤	٠.٠٥	٤٤	٠.٣٥	٠.٠٥	٦٦	٠.٢٣	٠.٠٥

* الفقرات غير المميزة

خامساً : الثبات

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٣٠) .

و قد أعتمد الباحث طريقتين في لإيجاد الثبات و هما :

١ . طريقة التجزئة النصفية : حيث قام الباحثان بتقسيم الاختبارعلى قسمين ، أخذين درجات الأفراد الفردية على المقياس لوحدها ، و درجات الأفراد ذات الأرقام الزوجية وحدها ، و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان بأختبار نصفي الاختبار ، من خلال استخدام تحليل التباين للنصفين ، حسبما يؤكده الأستاذ المساعد د . عباس رمضان رمح في قسم علم النفس كلية الآداب / جامعة القادسية ،في أختبار ضرورة نصفي المقياس لأستخدام معادلة التجزئة النصفية ، أذ وجد الباحثان عدم وجود دلالة إحصائية ما بين النصفين للاختبار ، و عند ذلك قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية حسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية ، فوجدا أن معامل الثبات المقاس كانت (٠.٦٠) .

و لغرض أكمال معامل ثبات الاختبار ، حيث أن الدرجة التي حصل عليها الباحث كانت لنصف الاختبار فقط، استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات للمقياس بصورته النهائية كانت (٠.٧٥) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا .

٢ . طريقة معامل ألفا : تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة ، مع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى . (عودة / ١٩٨٥ / ص ١٤٩) . و قد قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة معامل ألفا و على عينة قوامها (٦٠) مرشد و مرشدة ، و قد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) .

م: طريقة تصحيح المقياس و احتساب الدرجة

بعد أن أستوفى المقياس شروطه النهائية من صدق و تمييز طبق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) مرشد و مرشدة , و بما أن المقياس يتألف من بديلين هما : (نعم . لا) فقد أعطى الباحثان للبديل الأول (نعم ، درجتين) و للبديل الثاني (لا ،

درجة واحدة) و لما كان المقياس يتألف من ٥٢ فقرة فأن درجة المقياس تراوحت بين (١٠٤) كدرجة عليا و (٥٢) كدرجة دنيا .

و قد تم احتساب درجة المرشد الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره ، و من ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع نسبة درجات الطول على المقياس .

هـ : الوسائل الاحصائية

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية آلاتية:

١- النسبة المئوية للتعرف على اراء الحكام حول صلاحية فقرات المقياس .

٢- النسبة المئوية للتعرف على استجابات افراد عينة الدراسة عن جميع فقرات المقياس .

٣ . تحليل التباين البسيط : للتعرف على دلالة الفرق لنصفي الاختبار لأيجاد ثبات الأختبار .

٤ . معادلة ارتباط بيرسون : لأستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٥ . معامل سبيرمان براون : لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٥ . معامل ألفا : لأيجاد الثبات عن طريق حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة ، مع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى .

٦ -الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين : لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأسباب المؤدية للتسرب حسب متغير جنس المرشد (ذكر / أنثى) .

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث بعدما استكمل الباحثان ، متطلبات أدوات البحث كما هو معروض في الفصل الثالث ، و مناقشة تلك النتائج في ضوء الخلفية النظرية و الدراسات السابقة ، و من ثم الخروج بمجموعة من التوصيات و المقترحات في ضوء تلك النتائج . و أدناه عرض لنتائج أهداف البحث .

١ . بناء مقياس يهدف إلى الكشف عن الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية . و قد تحقق هذا الهدف في ضوء ما هو معروض في الفصل الثالث من بناء لأداة البحث .

٢التعرف على الأهمية النسبية لكل سبب من الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية و حصلت كل فقرة على نسبة مئوية حسب ما يراه المرشدين من سبب يؤدي إلى التسرب من المدرسة . و يوضح جدول رقم (٦) النسبة المئوية الي حصلت عليها كل فقرة باعتبارها سبب للتسرب الدراسي

جدول رقم (٦) يوضح النسبة المئوية التي حصلت عليها كل فقرة باعتبارها سبب للتسرب الدراسي

ت الفقرة	النسبة المئوية	ت الفقرة	النسبة المئوية	ت الفقرة	النسبة المئوية	ت الفقرة	النسبة المئوية
١	٠.٨٧	١٦	٠.٨٠	٣١	٠.٨٢	٤٦	٠.٧٢
٢	٠.٥٦	١٧	٠.٦٩	٣٢	٠.٧٦	٤٧	٠.٨٠
٣	٠.٦٥	١٨	٠.٧٤	٣٣	٠.٦٦	٤٨	٠.٧٦
٤	٠.٥٧	١٩	٠.٧٣	٣٤	٠.٨١	٤٩	٠.٦٩
٥	٠.٨٤	٢٠	٠.٥٩	٣٥	٠.٧٩	٥٠	٠.٦٩
٦	٠.٧٨	٢١	٠.٥٩	٣٦	٠.٧٩	٥١	٠.٧٤
٧	٠.٨٢	٢٢	٠.٦٧	٣٧	٠.٧٦	٥٢	٠.٨٢
٨	٠.٦٢	٢٣	٠.٧٣	٣٨	٠٨٢	.	.

٩	٠.٦٩	٢٤	٠.٧٤	٣٩	٠.٧٠	.	.
١٠	٠.٥٣	٢٥	٠.٧٠	٤٠	٠.٨٤	.	.
١١	٠.٣٦	٢٦	٠.٧٤	٤١	٠.٧٨	.	.
١٢	٠.٥٣	٢٧	٠.٦٦	٤٢	٠.٧٨	.	.
١٣	٠.٦٤	٢٨	٠.٦٤	٤٣	٠.٧٢	.	.
١٤	٠.٦٦	٢٩	٠.٧٧	٤٤	٠.٧٠	.	.
١٥	٠.٦٦	٣٠	٠.٧١	٤٥	٠.٧٧	.	.

٣ . تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي للطلبة من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في المدارس المتوسطة و الإعدادية في محافظة الديوانية حسب متغير جنس المرشد (ذكر / أنثى) : أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للتسرب الدراسي من وجهة نظر المرشدين الذكور هو (١١١.٥) بدرجة انحراف معياري قدره (١٣.٥) درجة ، بينما كان متوسط الدرجة للتسرب الراسي من وجهة نظر المرشدات الإناث هو (١١٢.١) بانحراف معياري قدره (٨.٨) ، و للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين ، أعتمد الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٥) درجة ، و التي هي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٨) ، و هو مما يدلل أن الفرق بين المتوسطين لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية و يبن الجدول رقم (٧) خلاصة نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي لوجهة نظر المرشدين و المرشدات حول أسباب التسرب الدراسي لدى الطلبة .

جدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي وجهة النظر للمرشدين و المرشدات حول اسباب التسرب الراسي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٤٨	١١١.٥	١٣.٥	٠.٢٥	١.٩٨	٠.٠٥
الإناث	٥٢	١١٢.١	٨.٨			

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة (عبيدات /١٩٩٩) و (السرور / ١٩٩٧) على عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين جنس العينة .

و يمكن تفسير النتيجة أعلاه بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المرشدين الذكور و الإناث ، و قد يرجع السبب في ذلك إلى تجانس أفراد العينة من جهة العوامل الثقافية و الاقتصادية و الأمنية المؤثرة التي يعيشونها و إلى وظروف التنشئة والانحدار الاجتماعي و الأكاديمي .

التوصيات

١ . تشجيع الطلبة على الحضور إلى المدرسة و ذلك بإعطائهم الهدايا و الألعاب و الجوائز التشجيعية .

٢ . أتباع و تطبيق أحدث الوسائل التربوية داخل الصف الدراسي ، و الاستعانة بالتقنيات الحديثة في مجال التعليم .

٣ . على المدارس أن توفر للطلبة الشعور بالأمن و الجو الدراسي الصالح بعيداً عن أجواء العنف و القتل.

٤ . تزويد الطلبة بكافة المستلزمات المدرسية و وسائل الراحة .

٥ . العمل على أقامة الأنشطة الترفيهية و الاجتماعية للطلبة ، كوسائل جذب ممتعة .

٦ . حث إدارة المدارس على أقامة الاجتماعات و اللقاءات و توثيق الصلة و العلاقة الجيدة بأولياء أمور الطلبة .

٧ . توفير و تطوير المناهج الدراسية للطلبة ، وفق الأسس التربوية الصحيحة .

٨ . توجيه المدرسين بالابتعاد عن العقاب البدني المبرح ، و تجنب التلفظ بالألفاظ النابية و السخرية و التهكم.

٩ . توجيه الطلبة و أرشادهم حول اختيار الرفقة الصالحة .

١٠ . على وزارة التربية أن تولي الاهتمام بدور المرشد التربوي في المدرسة ، و إعطاءه الفرصة لأن يمارس عمله مع الطلبة .

١١ . أقامة الندوات و الدورات التربوية و النفسية للمدرسين في مجال التربية و الإرشاد و علم النفس التربوي ، حول كيفية التعامل مع الطلبة .

المقترحات

١ . دراسة أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المدرسين و المدرسات في المدارس الثانوية .

٢ . دراسة أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر مديري و مديرات المرحلة الثانوية .

٣ . دراسة التسرب الدراسي و علاقته بالعنف المدرسي .

٤ . دراسة التسرب الدراسي و علاقته بالأمن النفسي .

المصادر العربية

١ . أرزقي ، بركان محمد . ١٩٩٥ . المناهج الدراسية و علاقتها بالتسرب المدرسي . ط ١ . جمعية الاصلاح الاجتماعي و التربوي . بانتة .

٢ . البوزيدي ، محمد . ٢٠٠٥ . التسرب دوافعه و أسبابه . جريدة دنيا الوطن . السعودية . العدد (١٠١٣) .

٣ . توق ، محي الدين و عبد الرحمن عدس . ١٩٨٤ . اساسيات علم النفس التربوي . جون وايلي للطباعة و النشر ، عمان .

٤ . ثورندايك ، روبرت و اليزابيث هيجن . ١٩٨٩ . القياس و التقويم في علم النفس و التربية ، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني و عب الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني ، عمان .

٥ . جابر ، جابر عبد الحميد و أحمد خيري كاظم . ١٩٧٨ . مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار النهضة العربية القاهرة .

٦ . حبايب ، علي حسن . ٢٠٠٥ . ظاهرة التسرب من المدرسة . مجلة المسيرة التعليمية عن وزارة التربية و التعليم الفلسطينية . العدد (٥٠) .

٧ . حسن ، عبد الباسط محمد . ١٩٧١ . أصول البحث الاجتماعي ، الجزء الأول ، مصر .

٨ . الحمداني ، عبد الباري . ٢٠٠٧ . التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية . المركز الانمائي للبحوث التربوية و النفسية ، الناصرية .

٩ . الحياني ، عاصم محمود ندا . ١٩٨٩ . الارشاد النفسي و التربوي . دار الكتب ، الموصل .

١٠ . الداهري ، صالح حسن أحمد . ١٩٩٨ . مبادئ الارشاد النفسي . دار الكتب و الوثائق ، بغداد.

١١ . درويش ،هادي . ٢٠٠٧ . الهدر التربوي للرسوب و التسرب في التعليم العام . مجلة القبس الفلسطينية ، العدد (١٢٣٦٢) .

١٢ . الزبيدي ، كامل علوان و جاسم الفياض الشمري . ١٩٩٩ . علم نفس التوافق . دار الكتب للطباعة و النشر ، الموصل .

١٣ . زهران ، حامد عبد السلام . ١٩٧٧ . التوجيه التربوي و النفسي . مطبعة التقدم ، القاهرة .

١٤ . الزوبعي ، عبد الجليل و أخرون . ١٩٨٥ . علم نفس الطفل ، ط ٤ ، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم / ١ ، بغداد .

١٥ . _ ١٩٨١ . الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.

١٦ . السرور ، ناديا . ١٩٩٧ . اسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من مدارس المدن و الارياف . مجلة دراسات . الجامعة الاردنية ، المجلد ٢٤ للعلوم التربوية ، العدد الاول .

١٧ . سمارة ، عزيز . ١٩٨٩ . مبادئ القياس و التقويم النفسي في التربية ، عمان ، الأردن .

١٨ . شراز ، محمد بن صالح عبد الله . ٢٠٠٦ . أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية . المجلد الثامن عشر . العدد الثاني .

١٩ . صدقي ، جنان هادي . ١٩٨٩ . دراسة لأسباب الرسوب في الجامعة المستنصرية . المجلة التربوية ، العدد ١٢ . الكتبة الوطنية ، بغداد .

٢٠ . طه ، محمد ابراهيم و أخرون . ٢٠٠٧ . التسرب الدراسي اهدار لجهود التعليم و معوق لعلمليات التنمية . جريدة الوطن . فلسطين

٢١ . عبد الخالق ، أحمد محمد . ١٩٩٣ . استخبارات الشخصية . ط٢ . دار المعرفة . الإسكندرية .

٢٢ . عبيدات ، سليمان أحمد . ١٩٩٤ . أسباب التسرب الطلبة في المرحلة الاساسية في محافظة أربد من وجهة نظر مديري و مديرات المدارس . مجلة دراسات السلسلة للعلوم الانسانية . الجامعة الاردنية . العدد الحادي و الشرون ، العدد الرابع .

٢٣ . العمر ، بدر عمر . ١٩٩٠ . المتعلم في علم النفس التربوي . ط ١ . كويت تايمز ، الكويت .

٢٤ . عواد ، يوسف ذياب . ٢٠٠٧ . معوقات استخدام المعلمين الاستراتيجيات الفعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات و الأبحاث ، العدد التاسع ، فلسطين .

٢٥ . غنايم فهمي محمد . ١٩٩٠ . مؤتمر بعنوان الاهدار التربوي في التعليم العام بدول الاعضاء . الرياض ، السعودية .

٢٦ . القاضي ، يوسف مصطفى و أخرون . ١٩٨١ الإرشاد النفسي و التربوي . دار المريخ ، الرياض .

٢٧ . القوصي ، عبد العزيز . ١٩٧٥ . أسس الصحة النفسية . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢٨ . كونجر ، جون و أخرون . ترجة أحمد عبد العزيز سلامة . ١٩٨٦ . أسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة . مكتبة صلاح الدين ، الكويت .

٢٩ . محسن ، عبد الرحيم صالح . ١٩٩٣ . مهارات الاتصال لدى المرشد التربوي في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، بغداد .

٣٠ . مخول ، مالك سليمان . ١٩٨٠ . علم نفس الطفولة و المراهقة . ط ٢ ت كلية التربية ، جامعة دمشق .

٣١ . مرسي ، عبدالحميد ١٩٧٦ . الارشاد النفسي و التوجيه التربوي . مكتبة الحانقجي ، مصر .

٣٢. المشهداني ، أكرم . ١٩٩٧ . اتجاهات الجريمة لدى الطلبة و الشباب في سنوات الحصار . وقائع الندوة الثانية ، مكتب الاستشارة النفسية و الاجتماعية ، جامعة بغداد .

٣٣ . معوض ، خليل ميخائيل . ١٩٧١ . دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف (السلطة و الطموح) . مكتبة دار المعارف ، القاهرة .

٣٤ . ملمان ، شيفر ترجمة سعيد حسين العزة . ١٩٩١ . سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها و أسبابها . مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، بغداد .

٣٥. هويدي ، محمد و سعيد اليماني . ٢٠٠٧ . السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد الثامن عدد (٧) ، البحرين .

المصادر الأجنبية

٣٦ . Alabama National Center ١٩٩٩, Dropout rates in The united states for Education statistics /, ١٩٩٨, Washington , dc : us Department of Education .

٣٧ . Allen , M . & Yen – ١٩٧٩ : Introduction to measurement theory .Californian : Brook Cole .

٣٨ . Beekman , Nancy / ١٩٨٧, The Dropouts Perspective on leaving school. www.ericdigest-org-pre-٩٢٧-leaving.htm.

٣٩ . Gronbach , L . G & Gleser , G - ١٩٦٥ : Psychological Testing & Personal Decisions . University of Illinois Press .

٤٠ . Groulund , N . E – ١٩٧١ – measurement and Evaluation in teaching , New York : Mc Millin Company .

٤١ . Mcloyd, V. (١٩٩٨). *"Socioeconomic disadvantage and child development."* American Psychologist, ٥٣.

٤٢ . Moore, T.E., & Pepler, D. J. (١٩٩٨). Research: correlates of adjustment in children at risk. In G. W. Holden, R. Geffner, & E. N. Jouriles (Eds.), Children exposed to marital violence: Theory, research, and applied issues . Washington, DC: American Psychological Association .

٤٣ . National Center for ٨ . ٢٠٠١, Dropout rates in The united states Education statistics /, ٢٠٠٠, Washington , dc : us Department of Education .

٤٤ . R.Pichrrot '- ١٩٨٠- Aspect socio-économique et socio- culturels de l' 'échec scolaire aspects m'edicaux et sociaux' – doin .

٤٥. Slavin , Robert – ١٩٨٦ – Educational psychologt Theory in to practice , Engle wood cliffs , new jersey erentice – Hall – smith , L . R . and cntten , M . L

٤٦ . Wang, M C., Haertel, G. D., & Walberg, H. J. (١٩٩٣). *"Toward a knowledge base for school learning."* Review of Educational Research ٦٣ (٣) .

٤٧ . Youngman – ١٩٩٣ _ Early Identification and Interventions for Elementary at Risk not Succeeding School E.d .dissertation nova University , Florida , USA .

Abstract

The students' abandoning of the study/school is one of the factors that negatively affects the instructional and educational process and impedes it to achieve its objectives, since the abandonment/desertion is an immense educational problem that has its impact on the society and its individuals and leads to a shift of the society interest from building , reconstruction , development , and welfare to centres of guidance and correction and also leads to the conyinuity of ignorance and backwardness , and finally the control of the backward traditions and customs that limits and hinders the society .

For the sake of knowing the important reasons behind the students' desertion/abandonment at the intermediate and preparatory schools , the research

workers have built a measurement/scale . Its final form enfolds (٥٢) items after they subjected to the conditions of validity , reliability , andthe ability of discrimination . The items have been distributed among five domains : the school , family , learner , bad peers/friends , and security cicumstance . The aims of the research are :

١. Measuring the reason of the scholastic desertion/abandonment through the construction of a scale/measure which aims at knowing this objectives .

٢. Knowing the relative significance for each reason of the reasons that lead to the scholastic desertion of the students from the viewpoint of the male and femaleguides/instructors at the intermediate and preparatory schools in Al-Diwaniya governorate .

٣. Knowing the indication/significance of the differences among the degrees averages of the reasons that lead to the scholastic desertion of the students from the point of view of the male and female guides/instructors at the intermediate and preparatory schools in Al-Diwaniya governorate according to the gender/sex of the guide/intructor (male / female) .

The scale/measure has been conducted on a sample of male and female guides/instructors at the intermediate and preparatory schools in Al-Diwaniya governorate which amounts (١٠٠) male and female guides/instructors . The data analysis has shown the percentages of the important reasons of the school desertion according to the domains of : the family , school , learner , bad peers/friends and security circumstance. The

study has discovered also that there is no differences that have statistical indication/value among the averages of the degrees of the students' desertion reseaons at the intermediate and preparatory levels according to the variable of sex/gender . The research has come up with a number of recommendations and suggestions .

ملحق (١)

أسماء السادة خبراء تقويم مقياس البحث

١ . أ . د . عبد العزيز حيدر / علم النفس / قسم العلوم النفسية و التربوية . جامعة القادسية .

٢ . أ . م . د .عباس رمضان رمح / الإرشاد النفسي والتربوي / قسم علم النفس . جامعة القادسية.

٣ . أ. م . د . سلام هاشم حافظ / علم النفس / قسم علم النفس . جامعة القادسية .

٤ . أ . م . د . عصام حسن أحمد / فلسفة تربية / قسم علم النفس . جامعة القادسية .

٥ . م . د . علي شاكر عبد الائمة / علم النفس / قسم علم النفس . جامعة القادسية .

٦ . م . د . علي صكر / علم النفس / قسم علم النفس . جامعة القادسية .

٧ . م . د . جبار رشك / طرائق تدريس / قسم العلوم النفسية و التربوية . جامعة القادسية .

٨ . م . د . هادي كطفان / طرائق تدريس / قسم العلوم النفسية و التربوية . جامعة القادسية .

٩ . م . وليد عزيز محي الدين / حاجات خاصة / قسم علم النفس . جامعة القادسية .

١٠ . م . م . عبد الرحيم صالح محسن / أرشاد نفسي وتربوي / قسم علم النفس . جامعة القادسية.

ت	الفقرة	نعم	لا
١.	سوء معاملة بعض المعلمين للمتعلمين		
٢.	تعرض المتعلم للاعتداء في المدرسة من قبل زملائه		
٣.	التساهل في احتساب مرات الغياب		
٤.	عدم قدرة المتعلم على التكيف داخل المدرسة		
٥.	ضعف بعض إدارات المدارس		
٦.	ضعف علاقة المدرسة بالبيت		
٧.	عدم وجود حوافز مشجعه لدى المتعلمين لمواصلة الدراسة		
٨.	تعرض المتعلم للأهانة من قبل المعلمين		
٩.	خوف المتعلم من أحد المعلمين بشكل خاص		
١٠.	بعد المدرسة عن سكن المتعلم		
١١.	تعرض المتعلم للعقاب البدني باستمرار		
١٢.	إتباع أساليب امتحانيه قاسية		
١٣.	تفضل الأسرة أن يتعلم أبنها حرفة		
١٤.	موت أحد والدي المتعلم		
١٥.	جهل الإباء بقيمة التعليم		
١٦.	تفكك أسرة المتعلم		
١٧.	الفقر المدقع لأسرة المتعلم		
١٨.	حاجة أسرة المتعلم للعمل من اجل المساهمة في إعالتها		
١٩.	عدم متابعة الأسرة غياب الأبناء بلا عذر		
٢٠.	مساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية		
٢١.	عدم رغبة أهل المتعلم في مواصلة تعليمه		
٢٢.	الأمية و الجهل في نطاق أسرة المتعلم		
٢٣.	عدم وجود جو دراسي ملائم للمتعلم في البيت		
٢٤.	طموح بعض الآباء الزائد عن قدرات أبنائها		
٢٥.	انفصال الوالدين		
٢٦.	الرسوب المتكرر للمتعلم		
٢٧.	صعوبة القراءة لدى المتعلم		
٢٨.	سوء الحالة الصحية للمتعلم		
٢٩.	ضعف التحصيل بشكل عام لدى المتعلم		

ملحق (١)

المقياس بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الآداب / جامعة القادسية

قسم علم النفس

عزيزتي المرشدة .... عزيزي المرشد

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي في المرحلة الثانوية ، المطلوب منك قراءة كل كلمة بدقة و الإجابة عنها بما ينطبق مع رأيك و بكل صراحة .

و أليك مثال يوضح كيفية الإجابة

ت	الفقرة	نعم	لا
٤٨	الإهمال و عدم المبالاة في المواد الدراسية		

بعد قراءتك للفقرة كاملة ، عليك اختيار واحد من البدائل الموجودة (نعم / لا) وبوضع علامة ( ) أمام البديل (نعم) و ذلك حسب السبب الذي تراه مناسباً للتسرب الدراسي و نفس العلامة أمام البديل (لا) و ذلك حسب السبب الذي لا تراه مناسباً . و هكذا مع بقية الفقرات الأخرى .

و لا داعي لذكر الاسم رجاء

ملاحظة : يرجى تفضلكم بتدوين المعلومات الآتية :

*الجنس :

* المرحلة التعليمية التي ترشد فيها :

*منطقة سكن المدرسة التي ترشد فيها :

* اختصاصك الأكاديمي الذي تخرجت منه (قسم):

و في الختام تقبل منا خالص الشكر و التقدير..

الباحثان

مدرس مساعد :عبد الرحيم صالح محسن

مساعد باحث : علي عبد الرحيم صالح